

البداية والنهاية

الكثير من المشايخ روى عن الداقطني وغيره وكان من أعرف الناس بالقراءات وله كتاب في النحو على طريقة الكوفيين سماه كتاب الأنوار قال ابن الجوزي ما رأيت مثله وله تصانيف غيره ولكن تكلم الناس فيه بسبب تفردته بقراءات لا تجوز عند الجميع وكان يذهب إلى أن كل ما لا يخالف الرسم ويسوغ من حيث المعنى تجوز القراءة به كقوله تعالى (فلما استئسوا منه خلصوا نجيا) أي يتناجون قال لو قرئ نجيا من النجاة لكان قويا وقد ادعى عليه وكتب عليه مكتوب أنه قد رجع عن مثل ذلك ومع هذا لم ينته عما كان يذهب إليه حتى مات قاله ابن الجوزي .

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدربه .

ابن موسى أبو بكر الشافعي ولد بجلان سنة ستين ومائتين وسمع الكثير وسكن بغداد وكان ثقة ثبتا كثير الرواية سمع منه الداقطني وغيره من الحفاظ وكان يحدث بفصائل الصحابة حين منعت الديالم من ذلك جهرا بالجامع بمدينة المنصور مخالفة لهم وكذلك بمسجده بباب الشام توفي في هذه السنة عن أربع وستين سنة C تعالى .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

في عاشر المحرم عملت الروافض بدعتهم الشنعاء وضاللتهم الصلعاء على عاداتهم ببغداد وفيها أجلى القرامطة الهجريين من عمان وفيها قصدت الروم آمد فحاصروها فلم يقدرها عليها ولكن قتلوا من أهلها ثلثمائة وأسروا منهم أربعمائة ثم ساروا إلى نصيبين وفيها سيف الدولة ففهم بالهرب مع العرب ثم تأخر مجيء الروم فثبت مكانه وقد كادت تنزل أركانه وفيها وردت طائفة من جيش خراسان وكانوا بضعة عشر ألفا يظهرهم أنهم يريدون غزو الروم فأكرمهم ركن الدولة بن بويه وأمنوا إليهم فنهضوا إليهم وأخذوا الديلم على غرة فقاتلهم ركن الدولة فظفر بهم لأن البغي له مصرع وخيم وهرب أكثرهم وفيها خرج معز الدولة من بغداد إلى واسط لقتال عمران بن شاهين حين تفاقم الحال بشأنه واشتهر أمره في تلك النواحي فقوي المرض بمعز الدولة فاستناب على الحرب ورجع إلى بغداد فكانت وفاته في السنة الآتية كما سنذكره إلى حيث ألقته وفيها قوي أمر أبي عبد الله ابن الداعي ببلاد الديلم وأظهر النسك والعبادة ولبس الصوف وكتب إلى الآفاق حتى إلى بغداد يدعو إلى الجهاد في سبيل الله من سب أصحاب رسول الله (ص) وفي جمادى الآخرة نودي برفع الموارد الحشرية وأن ترد إلى ذوي الأرحام وفيها وقع الفداء بين سيف الدولة بين الروم فاستنقذ منهم أسارى كثيرة منهم ابن عمه أبو فراس بن سعيد بن حمدان وأبو الهيثم بن حصن القاضي وذلك في رجب

منها وفيها ابتدا معز الدولة بن بويه في بناء مارستان وأرصد له أوقافا جزيلة وفيها
قطعت بنو سليم السابلة على الحجيج من أهل الشام ومصر والمغرب وأخذوا منهم